ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لا تطوع به ولقد أحسن الإمام الأديب أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجني إذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسألة .

(والعرب قد تحذف الأخبار بعد إذا ... إذا عنت فجأة الأمر الذي دهما) .

(وربما نصبوا للحال بعد إذا ... وربما رفعوا من بعدها ربما) .

(فإن توالى ضميران اكتسى بهما ... وجه الحقيقة من إشكاله غمما) .

(لذاك أعيت على الأفهام مسألة ... أهدت إلى سيبويه الحتف والغمما) .

(قد كانت العقرب العوجاء أحسبها ... قدما أشد من الزنبور وقع حما) .

(وفي الجواب عليها هل إذا هو هي ... أو هل إذا هو إياها قد اختصما) .

(وخطأ ابن زياد وابن حمزة في ... ما قال فيها أبا بشر وقد ظلما) .

(وغاظ عمرا علي في حكومته ... يا ليته لم يكن في أمره حكما) .

(كغيظ عمرو عليا في حكومته ... يا ليته لم يكن في أمره حكما) .

(وفجع ابن زياد كل منتخب ... من أهله إذ غدا منه يفيض دما) .

(كفجعة ابن زياد كل منتخب ... من أهله إذ غدا منه يفيض دما) .

(وأصبحت بعده الأنقاس باكية ... في كل طرس كدمع سح وانسجما) .

(وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم ... لولا التنافس في الدنيا لما أضما) .

(والغبن في العلم أشجى محنة علمت ... وأبرح الناس شجوا عالم هضما) .

وقوله وربما نصبوا إلخ أي وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا ما بعد إذا على الابتداء فيقولون فإذا زيد جالسا .

وقوله ربما في آخر البيت بالتخفيف توكيد لربما في أوله بالتشديد